# البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ٢٢ آذار ٢٠٢١ العدد ١٦٨٨٥


## المقداد يبحث مع عدد من المسؤولين العمانيين
## توثيق الروابط بين البلدين الشقيقين

فـي اليـوم الثاني من زيارته إلى سـلطنة عمان اليوم، بحث الدكتـور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين مع وزير المكتب السـلطاني العماني الفريق أول سلطان النعماني الجهود المبذولة لتوثيق الروابط بين البلدين الشقيقين وخدمة المصالح الوطنية.

ونقل الوزير المقداد خلال اللقاء تحيات السـيد الرئيس بشـار الأسد إلى جلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد وتمنياته الطيبة، واستعرض مع الوزير النعماني آخر التطورات المتعلقة بالأوضاع في سورية وسبل دفع التعاون الثنائي في كل المجالات.

التفاصيل ص٣

# السيدة أسماء الأسد إلى الأم السورية في عيدها: جناح الوطن الذي لا ينكسر ومفتاح النصر

توجهت السيدة أسماء الأسد بمعايدة إلى الأم السورية في عيدها واصفة إياها بمفتاح النصر وبوابته... جناح الوطن الذي لا ينكسـر بل يسمو ويقوى به الوطن.

وجـاء في المعايدة التي نشـرتها صفحة رئاسـة الجمهورية على الفيسـبوك: عشرُ سنوات مضت على حربنا التي خضناها معاً، وأنت الصابرة القوية الصادقة التي تغالب قسـوة الحرب وتكسرها بقلبٍ لا تعرف الهزيمة طريقاً إليه.

إلى الأم السـورية التي تُنجب وتنشـئ أبناءً يرفعون بسـواعدهم أعمدة المسـتقبل رغم ضغط الخصوم، وحصار الأعداء، ليصنعوا من الضّيـق فرَجاً، ومن الألم فرحاً، ولينتزعـوا من كبد المصاعب نجاحاً وألَقاً.

الأمّ التـي تدفع أبناءها للعمل بأقصى طاقتهم، فتولدُ في كل لحظة فرصـةٌ جديدةٌ للرزق، والإنتاج والبركة. الأمّ التي تُلقي بنورها لتفصلَ دائماً بين الصواب والخطأ، بـين الحق والباطل، بين الأمانة والخيانة، بين التقاعس والمسؤولية.

الأمّ التي ترى سـورية في كل حبّة تراب من أقصى الشـمال إلى أقصى الجنوب، ترى وطنَها في كل بيت وكلّ قرية وكل مدينة، تراه في كلّ جرحٍ ودمعَةٍ وبسمة.

إلى الأم التي تبني وتُحصّن أسرتَها فتحمي الوطن والمجتمع كلّه.

نطوي اليـوم حقبةَ عشـرِ سنوات كبُر فيها جيلٌ جديدٌ من الأبناء، هو جيـل الحرب الذي يجبُ أن تبذُل الأم تجاهه أقصى مـا لديهـا لتزرع فـي وجدانه أفضل القيم وأسماها.

كسـبنا معـاركَ ولـم تنته الحـربُ بعـد، كسـبنا الإرادةَ النّقيّـةَ الصافيـةَ ولـم تنتـه المواجهةُ بعد، وأنـت أيتها الأمّ السورية مفتاح النصر وبوابتُه.. أنت جناح الوطن، لا ينكسر بل يسمو ويقوى به الوطن.

أخيراً..

أعظم مـا يمكن للأم أن تفعلـه أن تنتمي لوطنهـا، وأن تنقل هذا الانتماء إلى أبنائها، ليظهرَ في عملهم لوطنهم، وإخلاصهم له ودفاعهم عنه.

في عيدكِ.. كلّ عام وأنتِ وطن.

# الهلال من جامعة تشرين: سورية المنتصرة ماضية قدماً بإنجاز استحقاقاتها الوطنية

**اللاذقية – مروان حويجة – آلاء حبيب**

عقد فرع جامعة تشـرين للحزب مؤتمره السـنوي اليوم الأحد في المدرج السينمائي الطلابي، بحضور الرفيق المهندس هلال الهلال، الأمين العام المسـاعد للحزب، والرفيق المهندس عمار السباعي عضو القيادة المركزية رئيس المكتب الاقتصادي المركزي، والرفيقة المهندسـة أميمة سـعيد عضو لجنة الرقابة والتفتيش الحزبي.

وناقـش المؤتمر التقرير السـنوي حـول قضايا العمل التنظيمـي والفكري والتعليـم العالي والتقارير الاقتصاديـة والمالية والمقترحات والتوصيات المقدمة الى المؤتمر لتطويـر العمل الحزبي والنقابي والطلابي وكل مـا يتصل بقطاع التعليـم العالي والبحث العلمي، وقدم الرفاق أعضـاء المؤتمر مداخلات ركزت على ضـرورة خروج الاجتماعات من الحالة النمطية وإغناء فقراتها لتكـون جاذبة للجهاز الحزبي ومنح الرفاق الطلبة الأنصار الحائزين على المراتب الأولى في كلياتهم شرف العضوية العاملة، وذلك تكريماً لهم وتشجيعاً للتفوق العلمي، وإيجاد أسـاليب لتعميق الالتزام الحزبي، وتوسـيع جسـور التواصل مع المواطنين، وعدم الجمـع بين المهـام الإدارية والحزبية، والتقيد بمعايير الكفاءة عند الاختيار، والاهتمام بتوسـيع دور الفرقة الحزبية، وتعزيز ثقافة النقد والنقد الذاتي وتعميق تجربة الانتخابات الحزبية بعيداً عن المصالح والاعتبارات الشـخصية والمحسـوبية، والتركيز على النوع في التنسيب الى صفوف الحزب والاهتمام بالرفاق الأنصار بتأهيلهم المستمر.

وفي مجال الإعداد والثقافة والإعلام ركزت المداخلات على تحقيق القيمة المضافة في الملتقيات والندوات الحواريـة لزيادة الفائدة وصقل مهارات وقدرات الرفاق في مجالـي الاعلام والثقافة وتعزيز ثقافة المواطنة وإقامة معارض فنية وثقافية ودورات تثقيفية وتدريبية للرفاق في اللغات والبرمجيات وتحفيز الرفاق الفائزين في المناظرات الثقافية المركزية وإقامة نادي اجتماعي في الجامعة.

وفي التعليم العالي، تطوير سياسـة القبول الجامعي والمعدلات ومعايير القبول وزيادة فرص الدراسات العليـا والاهتمام بالبحث العلمي وتشـجيعه ودعم احتياجاته وربط مخرجاته بسـوق العمل وزيادة القبول للتعليـم الموازي في الكليات الطبية وإمكانية تطبيق التعليم المسـائي والعمل لإنشـاء فروع لبعض الكليات للجامعة في منطقة جبلة، وإنشاء وحدات سكنية بشكل سريع على أن يكون تغطية تكاليفها من أجور تسكين الطلاب فيها لصالح الجهة المنفذة وبعد اسـتكمال التكاليف تعود ملكيتها للجامعة والاهتمام بطلاب التعليم التقانـي، والتركيـز على التدريب العملي للخريجـين ليكونوا قادرين على الانخراط في سـوق العمل لدعم العملية الإنتاجية.

أما في الجانب الاقتصادي، فقد ركزت المداخلات على تنمية الاسـتثمارات في المسـاحات المتاحة في الجامعة لدعم الإيرادات وتحسـين الوضع المعيشي وتوفير الاحتياجات الضرورية وتحقيق العدالة والسرعة في توزيع المواد المقننة والتوسـع بمنافذ السـورية للتجـارة ومعالجة انقطاعات المياه والتوسـع بالقاعات والمخابر واجراء الصيانات الضرورية لبعضها وحل مشكلة النقل بين المدن والأرياف.

ونقل الرفيق الهلال الى أعضاء المؤتمر تحية ومحبة الرفيق الأمين العام للحزب السـيد الرئيس بشـار الأسـد ومن خلالهم الى جماهير جامعة تشرين، ولفت إلى الفخر والاعتزاز بصلابة وحنكة وشجاعة القائد الرمز، صمام الأمان وصانع المجد والانتصار، مشـيراً الـى انعقاد المؤتمر في ظل أعياد آذار: ثورة البعث المجيـدة وعيدي المعلم والأم، وأضاف: إن المؤتمر ينعقد في أحد معاقل وصروح البعث والعلم والمعرفة التي أرساها القائد المؤسس حافظ الأسد ورسّخها السيد الرئيس بشار الأسد.

وأكد الرفيق الهلال أن سورية المنتصرة بشعبها وجيشها وقائدها تمضي قدماً في انجاز استحقاقاتها الوطنية، وأوضح أن أبناء سـورية تحدوا أعداء الوطن في انجاز الاسـتحقاقات ويتطلعون اليوم بزخم أكبر لإنجاز الاسـتحقاق الرئاسـي، مثبتين للقاصي والداني أن الشعب السوري متمسّك بخياراته الوطنية مهما تعاظمت التحديات.

وأشـاد الرفيق الهلال بالصمود الأسـطوري للجيش العربي السوري وما انجزته قواتنا المسلحة بدماء الشـهداء وتضحيات الجرحى، ما عزّز صمود المؤسسـات الوطنية في كافة المجالات التنفيذية والتشريعية والحزبية رغم قسوة منعكسات العقوبات على المجتمع والدولة.

وشـدّد الرفيق الهلال على ضرورة تجسـيد الهدف من المؤتمرات بوصفها محطات هامة ونوعية للتقييم والتقويم، والتركيز على ما تحقق من أعمال نوعية ملموسـة على أرض الواقع، وهذا ما يهم الجهاز الحزبي ويلامـس اهتمامه، مع ضـرورة التركيز على الشـفافية والموضوعية في عرض واقـع العمل الحزبي، لأن المؤتمـرات حصيلة عمل عام بأكمله لفرع الحـزب والجامعة. ومن هنا، يتوجب الاهتمـام بثقافة المؤتمرات وتعميقهـا وتعميمهـا للوصول الى أفضل المخرجـات والرؤى التي يتطلع اليها الجهـاز الحزبي مع تقديم المبررات لعدم إنجاز الخطة، والإشارة بكل جرأة الى التقصير ومسبباته، انطلاقا من أن المؤتمر ليس مناسبة عابرة لإرضاء ذاتنا بل وقوف مع الذات بهدف التطوير وتعزيز مسـيرة العمل، وشـدد على الاهتمام الكبير الـذي تحظى بـه الفرقة الحزبية في كل الإجراءات والقرارات لإيمان قيـادة الحزب بأن الفرقة الحزبية هي ركيزة البناء التنظيمي وهي الأداة الميدانية، مبيناً أن العمل مستمر على توسيع دورها وهذه مسؤولية قيادة الفرقـة بمـا لديها من صلاحيات وما لها من حقوق وما عليها مـن واجبات ولا مبرر لأي تقصير كان، ومن واجبها توسـيع الحوار الدائم والمسـتمر مع الجهاز الحزبي ومع المحيط المجتمعي، وعليها أن تأخذ دورها بنفسها وأن تكون الأقدر على استقطاب الكفاءات وكل المؤيدين لنهج البعث والمؤمنين برسالته.

وحول التنسـيب الى صفوف الحزب، بين الرفيق الهلال أن التنسـيب عملية مستمرة ودائمة لأنه بدون التنسـيب لا يمكن للحزب أن يسـتمر ولكن التنسـيب النوعي وليس الكمي، وكان توجه قيادة الحزب نحو التركيـز على النوع دون الكم لأن التجربة الماضية التي مررنا بها بيّنت الحقيقة في أولوية وحتمية الالتزام، وأضـاف: إن حزب البعث عبر مسـيرته الطويلة وبرغم كل التحديات والظروف ظـل مدافعاً ومحافظاً على قضايا وحقوق العمال والفلاحين وكل شرائح المجتمع، ولذلك يقتضي الواجب التحلي بالجرأة والموضوعية في كشف مكامن الخلل أياً كانت وعدم تجميل الواقع على حساب المصلحة العامة، ومن الواجب أن نتصالح ونتصارح مع أنفسـنا عن سـبب عزوف بعض الرفاق عن حضور الاجتماعات والبحث عن المسببات للعمل على معالجتها وتداركها دون الاكتفاء بتشخيص الحالة بعيداً عن إرادة الحل والمعالجة.

ونوه الرفيق الهلال الى الحرص المسـتمر على توسيع تمثيل الشباب والمرأة في المهام الحزبية والنقابية إيمانا بأن الشباب هم مستقبل سورية وأملها الواعد أن العنصر النسائي هو شريك كامل ومكمل وأساسي في كل عملية بناء وتطوير، ولذلك جرى توسيع التمثيل الشبابي والنسائي في الانتخابات الحزبية، وأكد أنه بعد عشـر سـنوات من أعتى وأشرس الحروب التي تشـن على بلد في العالم من شذاذ الآفاق فإن سورية ظلت صامدة قوية بشـهادة القاصي والداني، وأن لجـوء الأعداء الى تصعيد الحرب الاقتصادية على بلدنا ما هو إلا رهان خاسـر ومصيره الفشـل لأن شعبنا الذي وقف خلف جيشه الباسل ومع قائده الرمز السيد الرئيس بشار الأسد هو الأكثر تصميماً اليوم على مواجهة الحرب الاقتصادية ليكتمل النصر ولتبقى سورية المنارة والحضارة.

من جهته الرفيق السـباعي نوّه بالطروحات المقدمة، مشـيراً الى ضرورة عدم الاسـهاب في التفاصيل والجزئيات والتركيز على القضايا الرئيسية حرصاً على نجاح وغنى أعمال المؤتمر وتقريره السنوي فهناك قضايا يمكن معالجتها على مستوى الجامعة والشعب الحزبية والمؤسسات المعنية، ولفت الى أهمية التركيز على القضايا القابلة للتحقيق في ظل الظروف الراهنة دون القفز فوق الواقع الراهن في مطالب ومشـرعات مـن غير المتاح تطبيقها لحاجتها لإمكانيـات كبيرة وهناك قضايا اقتصادية كالتسـويق الزراعي والتهرب الضريبي تتم متابعتها مع المؤسسات المعنية.

من جهتها الرفيقة سعيد أشارت الى الخطط المذكورة في التقرير تبعاً لكل مكتب من مكاتب الفرع حول الأعمال المنجزة وركزت على أهمية الأرقام والإحصاءات والمؤشـرات المتعلقة بحضور الاجتماعات ونسـب التنسيب وحالات الانقطاع وضرورة الاعتماد على الحوارات الموسعة حول هذه المؤشرات والحالات.

وبدورها الرفيقة الدكتورة ميرنا دلالة أمين فرع جامعة تشرين للحزب عرضت لواقع العمل الحزبي على مسـتوى الفرع والشعب الحزبية والتنسـيق والتكامل مع الإدارة الجامعية في متابعة مجمل القضايا التي تخدم وتدعم العمل الحزبي والواقع العلمي والتعليمي في الجامعة.

وتحدث محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السـالم عن المشروعات الخدمية والتنموية الجاري تنفيذها على مسـتوى المحافظة ومتابعة الاحتياجات الضرورية لجامعة تشـرين من الخدمات الرئيسـية والتنسيق بين مؤسسـات المحافظة والجامعة في كل ما يخدم الأسـاتذة والطلبة من وسـائط نقل ومنافذ للمواد التموينية وخدمات مياه الشرب والكهرباء وكل ما تحتاجه من خدمات ضرورية لأن الجميع يعمل ضمن فريق واحد.

ومن جهته الدكتور بسـام حسن رئيس جامعة تشرين استعرض واقع العملية التعليمية والعلمية وآليات التكامل مع المؤسسـة الحزبية في متابعة جميع الاحتياجات ومعالجة الصعوبات وأشـار إلى التوسـع في الكليات والاختصاصات والأقسام والمخابر وتأمين جميع الاحتياجات والمستلزمات الداعمة للعملية التعليمية والبحثية.

# تدشين كنيسة بيت إيل للأرمن البروتستانت بعد إعادة ترميمها وتأهيلها

**حلب - معن الغادري:**

احتفل اليوم الأحد في حلب بتدشين كنيسة بيت إيل للأرمن البروتستانت بعد أن أعيد ترميمها وتأهيلها جراء الأضرار التي لحقت بها من قبل العصابات الإرهابية المسلحة.

وأمام حشد من المؤمنين والمصلين أكد القس الدكتور هاروتيون سليميان رئيس طائفة الأرمن البروتستانت أن كنيسة بيت إيل منذ تأسيسها وحتى اليوم عملت على مد الجسور بين الإنسان وخالقه، وهي كغيرها من بيوت العبادة والإيمان تعرضت إلى الإرهاب التكفيري الإجرامي، إلا أنها بقيت صامدة تؤدي رسالتها الدينية والإنسانية، وبين أن إعادة إعمار وتأهيل الكنيسة هي رسالة للعالم أجمع مفادها أن سورية باقية لن تستسلم وأن شعبها متشبث ومتجذر بأرضه وأن الحق لا بد أن ينتصر، مشيراً إلى أن حلب تثبت اليوم مجدداً أنها قوية وتعود للحياة بكنائسها وجوامعها وكافة مؤسساتها وهيئاتها وفعالياتها بعد أن نفضت غبار الإرهاب عنها، واليوم نقف اليوم أمام إنجاز عظيم تم تحقيقه بفضل عزيمة وإرادة وصمود الشعب السوري بكل شرائحه والذي قاوم قذائف الحقد والارهاب وتابع ممارسة حياته وطقوسه وواجباته الدينية والمدنية.

ودعا رئيس طائفة الأرمن البروتستانت إلى الحفاظ على الوطن والدفاع عنه والمشاركة في إعادة إعماره وبنائه، مبيناً أن سورية ستبقى مهد الديانات والحضارات ووطن التعايش والمحبة والإخاء، وستعود أقوى مما كانت بفضل حكمة وشجاعة السيد الرئيس بشار الأسد الذي قاد سفينة الوطن إلى بر الأمان.

وعبر عدد من المؤمنين، الذي شاركوا في تدشين الكنيسة، عن إيمانهم المطلق بالله والوطن، مؤكدين أن سورية مهد الحضارات والديانات السماوية والتي واجهت الإرهاب على مدى السنوات الماضية وانتصرت عليه بفضل صمود الشعب بكل مكوناته وتلاحمه مع أبطال الجيش العربي السوري خلف القيادة الشجاعة والرشيدة للسيد الرئيس بشار الأسد ستبقى عصية ومنيعة على أعدائها وعلى كل قوى الشر في العالم وستعود أفضل مما كانت بفضل سواعد أبنائها ورجالاتها.

وبهذه المناسبة أقيمت الصلوات في الكنيسة تضرع خلالها المشاركون إلى الله بأن يعم السلام ويحفظ سورية شعباً وجيشاً وقائداً وأن ينصرها على أعدائها.

حضر حفل الرفيق عبد الله حنيش عضو قيادة فرع حلب للحزب ومحمد حنوش رئيس مجلس المحافظة والدكتور المهندس معد المدلجي رئيس مجلس المدينة وفعاليات حزبية ورسمية ودينية وشعبي.

# استشهاد مدنيين اثنين في اعتداء إرهابي على حيي الصالحين والفردوس بحلب

**حلب-البعث:**

استشهد مدنيان وأصيب عدد آخر بجروح بينهم أطفال جراء سقوط قذائف أطلقتها التنظيمات الإرهابية المدعومة من الاحتلال التركي على مدينة حلب.

وأكد مصدر عسكري في حلب أن المجموعات الإرهابية المسلحة المدعومة من الاحتلال التركي في ريف حلب الغربي قامت باستهداف المدنيين في بعض أحياء حلب (الفردوس- الصالحين) مما أدى إلى استشهاد مدنيين اثنين وجرح آخرين، وأضاف: تم نقل المصابين إلى مشفى الرازي ومشفى الجامعة لتلقي الإسعافات الطبية والعلاج اللازم، لافتاً إلى أن الاعتداء أسفر عن وقوع أضرار مادية ببعض المنازل والسيارات والمحال التجارية.

# الجيش اليمني: لن نوقف العمليات العسكرية ما لم يتوقف العدوان والحصار

أكد الجيش اليمني أن عملياته العسكرية ضد قوى العدوان السعودي لن تتوقف ما لم يتوقف العدوان والحصار ضد الشعب اليمني.

وأوضح المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع في مؤتمر صحفي اليوم أن إجمالي ما تعرض له اليمن من غارات جوية من قبل تحالف العدوان خلال ستة أعوام بلغ أكثر من ٢٦٦٥١٠ غارات منها نحو ألف غارة منذ بداية العام الحالي مشيراً إلى أن هناك مئات الغارات لم ترصد ولا سيما خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦.

وأكد أن معظم هذه الغارات استهدفت المواطنين اليمنيين والقرى والمنازل والمدن والطرقات والمساجد والمنشآت الخاصة والعامة وأدت إلى استشهاد وإصابة عشرات الآلاف من اليمنيين.

وأشار العميد سريع إلى أن العمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية خلال الفترة المذكورة بلغت ١٢٣٦٦ عملية توزعت بين ٦١٩٢ عملية هجومية منها ١٦٧ عملية تم تنفيذها خلال الشهرين الماضيين و٦١٧٤ عملية تصد وإفشال محاولات هجومية وتسلل للعدو منها ١١٣ عملية أيضاً خلال الشهرين الماضيين.

وأكد أن هذه العمليات أدت إلى تحرير أراض واسعة كان العدو قد توغل فيها وتكبيده خسائر بشرية كبيرة إلى جانب تدمير المئات من المدرعات والآليات ومخازن الأسلحة واغتنام كميات كبيرة من الأسلحة.

وأشار إلى أن عمليات القنص أدت إلى مصرع وإصابة الآلاف من المرتزقة إضافة إلى جنود وضباط من قوات النظام السعودي وفيما يتعلق بعمليات وحدة الهندسة لفت إلى أن وحدة الهندسة نفذت أكثر من ١٠٥٦٠ عملية توزعت ما بين استهداف تحصينات وثكنات واستهداف آليات ومدرعات وتجمعات.

وأوضح العميد سريع أن إجمالي العمليات التي نفذتها وحدة ضد الدروع بلغ أكثر من ٦٣٨٥ عملية استهدفت آليات العدو ومدرعاته وناقلات الجند والجرافات وغيرها كما نفذت وحدة المدفعية أكثر من ٥٩٨٥٢ عملية إسناد واستهداف وصد زحوفات منها ٦٣٨ عملية مشتركة مع سلاح الجو المسير.

ولفت إلى أن القوة الصاروخية نفذت أكثر من ١٣٤٨ عملية أطلقت فيها ١٣٤٨ صاروخا باليستياً منها ٤٩٩ استهدفت منشآت عسكرية وحيوية تابعة للعدو السعودي كما نفذ سلاح الجو المسير أكثر من ١٢٦٢٣ عملية منها ١١٥٠ عملية هجومية وأكثر من ١١٤٧٣ عملية مشيراً إلى أن إجمالي العمليات الهجومية لسلاح الجو المسير على أهداف تابعة للعدو خارج اليمن بلغ أكثر من ٥٧٢ عملية.

وأوضح العميد سريع أن الخسائر البشرية في صفوف قوات النظام السعودي بلغت أكثر من ١٠٤٠٣ ما بين قتيل ومصاب منهم ٤٠٣ قتلى ومصابين منذ مطلع العام الحالي.

وبخصوص الخسائر البشرية في صفوف المرتزقة والخونة والعملاء أكد العميد سريع أنها تجاوزت أكثر من ٢٢٦٦١٥ ما بين قتيل ومصاب منها ٤٧٠٠ قتيل ومصاب خلال الأشهر الماضية.

ولفت إلى أن القوات المسلحة شهدت خلال السنوات الماضية وفي ظل العدوان والحصار إنجازات عدة على كل الأصعدة وكل ذلك ساهم في تعزيز الصمود العسكري وتغيير المعادلة على الأرض وقال "من أبرز ما يمكن أن يفخر به كل يمني هو الصناعات العسكرية التي شهدت تطوراً كبيراً وباتت قواتنا المسلحة قادرة على صناعة المزيد من الأسلحة الهجومية الثقيلة والمتوسطة والخفيفة" مؤكداً أن هناك صواريخ جديدة لم يكشف عنها بعد وكذلك أجيال مختلفة من سلاح الجو المسير وأن هذه الأسلحة ستشارك في المعركة بعد نجاحها في العمليات التجريبية.

وأشار إلى أن القوات المسلحة اليمنية تمكنت خلال سنوات الحصار والعدوان من أن تؤسس لصناعات عسكرية متطورة ونجحت في تطوير الصناعة العسكرية ولا سيما في مجال الصواريخ منها الباليستية والمجنحة إضافة إلى التطور الذي تشهده الصناعة العسكرية في مجال سلاح الجو المسير.

وأكد أن العدو سيواجه المزيد من العمليات العسكرية والتي لن تتوقف إلا بوقف العدوان ورفع الحصار وأن القوات المسلحة مستمرة في تنفيذ واجباتها ومسؤولياتها تجاه الشعب والوطن.

وجدد العميد سريع الدعوة للمغرر بهم من الخونة والعملاء والمرتزقة بأن عليهم أن يكونوا في الموقف الصحيح مع شعبهم وبلدهم.

يأتي ذلك فيما جدد طيران العدوان السعودي استهدافه المناطق والأحياء السكنية في عدد من المحافظات اليمنية مخلفاً أضراراً كبيرة بالممتلكات العامة والخاصة.

ونقل موقع المسيرة نت عن مصدر أمني قوله إن "طيران العدوان شن ثلاث غارات على منطقة الحفا وغارتين على منطقة جربان بمديرية سنحان وغارة على حي النهضة وغارتين على المطار بالعاصمة صنعاء كما شن غارة على ميناء الصليف في الحديدة وغارتين على مزارع دواجن لمواطنين في منطقة السنتين بمديرية خمر في عمران".

ويواصل النظام السعودي عدوانه على الشعب اليمني منذ آذار من عام ٢٠١٥ مخلفاً عشرات الآلاف من الضحايا ودماراً هائلاً في البنى التحتية بالبلاد.

وفي سياق متصل ارتكبت قوى العدوان السعودي ومرتزقته ١١٧ خرقاً جديداً لاتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة غرب اليمن خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

ونقل موقع المسيرة نت عن مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط لرصد الخروقات قوله إن الخروقات شملت غارات وتحليقاً للطيران الحربي والتجسسي وقصفاً صاروخياً ومدفعياً واستحداث تحصينات قتالية.



# المقداد يبحث مع عدد من المسؤولين العمانيين توثيق الروابط بين البلدين الشقيقين

في اليوم الثاني من زيارته إلى سلطنة عمان اليوم، بحث الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين مع وزير المكتب السلطاني العماني الفريق أول سلطان النعماني الجهود المبذولة لتوثيق الروابط بين البلدين الشقيقين وخدمة المصالح الوطنية.

ونقل الوزير المقداد خلال اللقاء تحيات السيد الرئيس بشار الأسد إلى جلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد وتمنياته الطيبة، واستعرض مع الوزير النعماني آخر التطورات المتعلقة بالأوضاع في سورية وسبل دفع التعاون الثنائي في كل المجالات.

وعبر النعماني عن تقدير السلطنة لعمق العلاقة الأخوية مع سورية، وعن اليقين بأنها ستتجاوز الأزمة التي مرت بها وستستعيد مكانتها ودورها في المنطقة والعالم بفضل صمود شعبها ودفاعه عن أرضه.

اتفاقية الإعفاء من متطلبات التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية

كما عقد الوزير المقداد مع نظيره العماني بدر البوسعيدي جلسة مباحثات لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، حيث نوه الوزير المقداد بالعلاقة الأخوية المتميزة بين سورية وسلطنة عمان، والتي لم تتأثر خلال سنوات الحرب المفروضة على سورية، مؤكداً أهمية مواصلة التعاون والعمل المشترك لما فيه مصلحة البلدين والمنطقة.

وخلال توضيحه أهم التطورات المتعلقة بلجنة مناقشة الدستور، شدد المقداد على أن عملها يجب أن ينطلق من الاتفاق على المبادئ الوطنية وبشكل خاص وحدة الأراضي السورية، وأن الشعب السوري صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبله، وضرورة مواصلة مكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أن أخطر ما يهدد عمل اللجنة هو تدخل الدول الغربية فيها ومحاولتها فرض خطط عمل خاصة أو جداول زمنية عليها.

وتم عقب المحادثات توقيع اتفاقية الإعفاء المتبادل بين الجانبين من متطلبات التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والخدمة.

كما التقى الدكتور المقداد مع نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص لجلالة السلطان أسعد بن طارق آل سعيد، وبحث معه أوجه التعاون بين سورية والسلطنة بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين وآفاق تطويرها.

وعرض الوزير المقداد خلال اللقاء الجهود التي تقوم بها الحكومة السورية لإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أنحاء سورية وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين والبدء بإطلاق عملية إعادة الإعمار، كما تناول الحديث آخر التطورات المتعلقة بعمل لجنة مناقشة الدستور.

من جانبه أكد نائب رئيس الوزراء العماني على عمق العلاقات الطيبة بين السلطنة والجمهورية العربية السورية واستمرار بذل الجهود لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين.

والتقى وزير الخارجية والمغتربين والوفد المرافق مع ممثلين عن الجالية السورية في سلطنة عمان بمقر السفارة السورية بمسقط، حيث استعرض الوزير المقداد تطورات الأوضاع في سورية وجهود إعادة الاستقرار فيها، مؤكداً ترحيبها بعودة اللاجئين والمهجرين إلى وطنهم والمشاركة في عملية إعادة الإعمار.

وشدد الوزير المقداد على أهمية استمرار التواصل بين أبناء الجالية والسفارة لتعزيز التلاحم الوطني، بينما عبر أبناء الجالية في سلطنة عمان عن أملهم بأن تعود سورية إلى حالها الطبيعي، مؤكدين استعدادهم للمساهمة في دعم إعادة الاعمار وتقديم كل ما يخدم مصلحة وطنهم الأم سورية.

حضر اللقاءات الدكتور بشار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين وسفير سورية لدى سلطنة عمان الدكتور بسام الخطيب والدكتور عبد الله حلاق مدير إدارة المكتب الخاص لوزير الخارجية والمغتربين.

المقداد: السلطنة وقفت إلى جانب الحق والمنطق وضد الإرهاب

وفي تصريح صحفي، أكد المقداد أن الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى سلطنة عمان تهدف إلى تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين، وأن السلطنة وقفت إلى جانب سورية والشعب السوري موقفاً يعتز به، وهو مثال يحتذى بالنسبة للدول العربية الأخرى التي اتخذت مواقف مختلفة، وقال: في سورية نحن نحارب الإرهاب والتطرف ونعمل ضد الإجراءات القسرية أحادية

الجانب والأشقاء في سلطنة عمان يقفون إلى جانب الشعب السوري في هذا المجال منذ بداية هذه الحرب على الإرهاب وحتى هذه اللحظة.

وأضاف: الأشقاء في سلطنة عمان كان لهم موقف مميز في كل المحافل الدولية تجاه ما جرى في سورية ووقفوا إلى جانب الحق والمنطق ووقفوا ضد الإرهاب ومع وحدة أرض وشعب سورية، لذلك كان هذا الموقف العماني يحظى باحترام وتقدير كل السوريين، ونحن نرى أن هذا الموقف يحتذى، وهناك الآن تأييد له من قبل الكثير من الدول التي ناصبت سورية العداء، لأنه ثبت لها أن معاناة السوريين لا تخدم أياً منهم وهي تزيد من آلام ومشاكل المنطقة، وأن الإرهاب لا يمكن أن ينحصر في مكان معين بل سيتمدد إلى كل أنحاء المنطقة ودولها وحتى خلف المنطقة إلى أوروبا والولايات المتحدة وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

وعبر المقداد عن تقدير سورية لمواقف السلطنة ومواقف جلالة السلطان قابوس الراحل وجلالة السلطان هيثم الآن الذي يسير على النهج نفسه، مؤكداً أن السلطنة قدمت مساعدات لسورية للتغلب على ما تواجهه من صعوبات مفتعلة من قبل الدول الغربية التي تريد تجويع الشعب السوري وإجباره على القبول بالهيمنة.

ولفت المقداد إلى أن المباحثات مع كل المسؤولين في السلطنة مشجعة وإيجابية، معرباً عن أمله بأن يكون دور السلطنة خلال المرحلة القادمة دوراً فاعلاً في مساعدة سورية على تجاوز هذه الأزمة وإحلال الأمن والاستقرار في كل ربوعها

# في اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري.. "إسرائيل" الأكثر عنصرية

د. معن منيف سليمان

يحتفل العالم في الحادي والعشرين من شهر آذار من كل عام باليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري، ففي ذلك اليوم من عام ١٩٦٠، أطلقت شرطة نظام الفصل العنصري في جنوبي أفريقيا الرصاص على متظاهرين، خرجوا في مظاهرة سلمية في مدينة شاربفيل ضدّ قوانين المرور المفروضة من قبل النظام العنصري هناك، فقتلت ٦٩ شخصاً.

وفي أعقاب هذه المجزرة، وتخليداً لذكرى شهدائها، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٦، المناسبة يوماً عالمياً، تتضافر فيه جهود دول العالم من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. ولقد انهارت فيما بعد الأنظمة العنصرية في أفريقيا "جنوبي أفريقيا وروديسيا"، ولم يبق في أوائل القرن الحادي والعشرين من الكيانات العنصرية إلا "إسرائيل" التي تمارس حتى الآن جميع أشكال التمييز العنصري، والأمم المتحدة تتجاهل عنصرية هذا الكيان.

جاء في اتفاقية القضاء على التمييز العنصري التعريف الآتي للتمييز العنصري: "يُعرّف التمييز العنصري على أنه أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفصيل، يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي، أو يستنتج تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة".

وفي الأدبيات الصهيونية، فإن الصهاينة يعدّون العربي، على وجه العموم، والفلسطيني على وجه الخصوص، ضمن الأغيار الذين لا ملامح لهم ولا قسمات، ويشير وعد بلفور إلى سكان فلسطين العرب على أنهم "الجماعات غير اليهودية"، فالمشروع الاستيطاني الصهيوني يقوم على التمييز، والصهيونية تهدف إلى إنشاء كيان يهودي لا يضمّ أي أغيار، ومعظم المؤسسات الصهيونية "الهستدروت، والحركة التعاونية، والجامعات"، تهدف إلى ترجمة هذه العنصرية إلى واقع فعلي، كما أن فكرة "العمل العبري" تنطلق من هذا التصور.

وبعد ظهور الكيان الصهيوني، انطلق هيكله القانوني من هذا التقسيم، فقانون العودة هو قانون عودة لليهود يستبعد الأغيار من الفلسطينيين، ودستور الصندوق القومي اليهودي، يحرّم تأجير الأراضي اليهودية لغير اليهود أو حتى استخدامهم للعمل فيها، ويمتد الفصل ليشمل وزارات الصحة والإسكان والزراعة.

ومن الضروري أن يشار أيضاً إلى أن "مقولة الهُوية اليهودية" في السياق الصهيوني الاستيطاني، ليست مجرّد مقولة نفسية أو فلسفية أو دينية، فهي مقولة قانونية تحمل مضموناً سياسياً واقتصادياً محدداً، فلليهودي في الكيان الصهيوني مزايا وحقوق معينة لا يتمتع بها غير اليهودي، كما أن ثمة وكالات ومؤسسات صهيونية عديدة يمولها يهود الخارج، وتعدّ الترجمة الفعلية والمؤسسية للمقولة هذه، فهي مؤسسات تمدّ يد المساعدة لليهود فقط، وتحجبها عن غير اليهود، وبذلك يمكن القول: إن التعريف الصهيوني لليهودية هو الأساس النظري للممارسات الصهيونية العنصرية ضد العرب، بل إن عمليات ضم الأراضي تتم تحت هذا الاسم.

وفي هذا السياق أيضاً يجب أن يشار إلى الممارسات الإرهابية ضدّ المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بإتباع أساليب القتل والتعذيب، حيث يجيز القانون تعذيب المعتقلين، وإتباع سياسة تكسير العظام، التي دشنها الإرهابي اسحق رابين، لتستخدم ضدّ أطفال الانتفاضة، علاوة على ذلك هناك سياسة تهويد المعالم العربية، وهدم الأقصى والمنازل، ومعاقبة السكان بالحصار الاقتصادي، ومنع الغذاء، وأساليب الطرد والتهجير.

وقد لجأ النظام العنصري الصهيوني في "إسرائيل" إلى اتخاذ إجراءات قانونية للتخلص من السكان العرب الأصليين وتغييبهم، ومن هذا الأساس انطلق الهيكل القانوني لـ"إسرائيل" التي عبّرت عن نفسها من خلال بنية متكاملة من القوانين العنصرية مثل ما يسمى "قانون العودة" الذي صدر عام ١٩٥٠، ويمنح هذا القانون بشكل آلي جميع اليهود في العالم حق الهجرة إلى فلسطين والاستيطان فيها، وقد جاء في القانون أن من حق كل يهودي أن يأتي إلى "إسرائيل" كمهاجر، وأن تمنح تأشيرة لكل يهودي يعرب عن رغبته الاستقرار في "إسرائيل". وهكذا أصبح من حق أي يهودي، حتى وإن لم تطأ قدماه أرض فلسطين من قبل، أن يستقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أن الفلسطيني الذي ولد ونشأ في فلسطين ويريد العودة إلى وطنه، لا يتمتع بهذا الحق وتحرم عليه العودة.

ويعدّ "قانون الجنسية" قانوناً مكملاً لقانون العودة، وتمت الموافقة عليه هو الآخر عام ١٩٥٢، وينصّ على أن كل يهودي عائد إلى "إسرائيل" يصبح حكماً مواطناً إسرائيلياً، وقد أسقط هذا القانون الجنسية عن الشخص الذي لم يعد من سكان "إسرائيل" قبل نفاذ هذا القانون، وعن الشخص الذي كان مواطناً فلسطينياً من قبل.

وهناك قوانين أخرى مثل قوانين الطوارئ، وقانون توزيع السكان، وقوانين الأراضي، وقانون المستوطنات الزراعية، وقانون استغلال الأراضي البور، وقانون الاستيلاء على أراض في حالة الطوارئ، وقانون استملاك الأراضي، وقانون مرور الزمن، وقانون تركيز الأراضي، وقانون الأحراج، وقانون البناء والتخطيط، وغيرها من القوانين العنصرية، وهي جميعها تهدف إلى اغتصاب الأراضي العربية وانتزاعها من مالكيها العرب وطرد هؤلاء المالكين منها.

وهكذا فإن كلمة عنصرية مصطلح يشير إلى نسق من القوانين والممارسات مبني على التمييز ويعمقه، ويمنح أفراد مجموعة بشرية بعينها عدداً من المزايا يحرمونها على الآخرين، بسبب خاصية مقصورة على هؤلاء ولا يملكها الآخرون، وفي "إسرائيل"، فإن هذه الخاصية هي "اليهودية".

وانطلاقاً من هذا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ٣٣٧٩ الذي يقضي بأن الصهيونية حركة عنصرية، وهو القرار الذي ألغي عام ١٩٩١، مع تغير موازين القوى في العالم، ومازالت الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية تبذل جهوداً من أجل مناهضة العنصرية، وقد بدت هذه الجهود من خلال ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق اليونسكو، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقيات جنيف الأربع، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، واتفاقية القضاء على التمييز العنصري، ولجنة القضاء على التمييز العنصري، ولكن على الرغم من كل الجهود المبذولة، لا تزال "إسرائيل" مدعومة من أمريكا، تمارس أبشع الجرائم ضدّ الفلسطينيين.

ومن أجل تعميق الوعي العالمي بمشكلات العنصرية والتمييز العنصري، عقد في دوربان في جنوبي أفريقيا مؤتمر عالمي ضدّ العنصرية عام ٢٠٠١، ليشكل مناسبة لإعادة طرح فكرة مساواة الصهيونية بالعنصرية والتمييز العنصري، كون الاستعمار الاستيطاني عنصرياً بطبيعته، وأن مجموعة القوانين الإسرائيلية تجسد بوضوح مفاهيم العنصرية والتمييز العنصري ضد المواطنين العرب في "إسرائيل" نفسها، وضد الشعب العربي الفلسطيني في سائر أنحاء فلسطين وفي الجولان العربي السوري المحتل.

واتجهت المنظمات العربية في المؤتمر وبمساندة من منظمات عالمية متخصصة بالدفاع عن حقوق الإنسان، نحو السعي إلى استصدار قرار من مؤتمر دوربان يوصم "إسرائيل" بالعنصرية، ويعيد إحياء قرار الأمم المتحدة السابق ٣٣٧٩ الذي يثبت أن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري، ويدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير عملية لتصفية آخر معاقل العنصرية الصهيونية ونظام الفصل العنصري الذي تعيد "إسرائيل" إحياءه.

وكانت سورية أكدت على فكرة قرن الصهيونية بالعنصرية، وممارسات "إسرائيل" العنصرية ضد الشعب الفلسطيني وفي سائر الأراضي العربية المحتلة، وهذا ما شدّد عليه خطاب وزير الخارجية والمغتربين السوري أمام المؤتمر آنف الذكر، بتأكيده أن مسألة العنصرية في "إسرائيل" لم تكن قط مسألة نيات فحسب، وإنما كانت، منذ البداية، حتى الآن ممارسات تنظمها قوانين وتشريعات عنصرية.

وعندما عُقد مؤتمر لمناهضة العنصرية في جنيف عام ٢٠٠٨، عرف باسم مؤتمر دوربان الثاني، كانت الرابطة السورية للأمم المتحدة قد حملت راية المطالبة بإعادة إحياء القرار الأممي ٣٣٧٩، وتبنى منتدى بيروت العالمي في ٢٠٠٩، فكرة الرابطة السورية للأمم المتحدة، وطالب بضرورة إعادة إحياء القرار، وشكل لجنة لهذا الغرض، قامت بعقد عدة ندوات في دمشق.

لقد خلد اليوم العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري الذين سقطوا في مدينة شاربفيل برصاص شرطة النظام العنصري البائد في جنوبي أفريقيا، في حين تتجاهل الأمم المتحدة إحياء ذكرى مئات بل آلاف الشهداء من الفلسطينيين والعرب الذين سقطوا نتيجة المجازر الصهيونية والممارسات العنصرية، تلك الممارسات التي قام بها الإرهاب الصهيوني منذ أن أصدرت عصبة الأمم صك الانتداب على فلسطين عام ١٩٢٢، وهو الصك الذي يخالف القانون الدولي لأنه لا يعترف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وصولاً إلى العدوان الإرهابي الصهيوني العنصري على لبنان عام ٢٠٠٦، وعلى غزة عام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩، والحصار الجائر المفروض والمستمر على غزة الذي يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان، ما يقدم أرضية صالحة لإعادة إحياء القرار الأممي الذي يؤكد أن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري طبقاً لميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الخاصة بتعريف العنصرية.



# آخر ما توصل إليه الطب في مؤتمر "جمعية الجراحة العظمية"

**دمشق- عماد درويش**

تحت شعار "أن يمشي المقعد إنجاز، لكن عندما يركض ويمارس الرياضة فهذا هو التميز"، اختتم مؤتمر الجمعية السورية للجراحة العظمية بالتعاون مع نقابة أطباء سورية، وبإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

المؤتمر الذي استمر على مدار يومين تمّ فيه تقديم محاضرات حول آخر ما توصل إليه الطب في مجال الجراحة العظمية، كما تضمنت محاور المؤتمر تدابير علاج كسور المفاصل والمرفق والركبة، واختلاطات تبديل مفصل الركبة، وجراحة العمود الفقري غير التقليدي، وآفاق جديدة في الجراحة التنظيرية، والمعايير المسندة بالدليل لتقييم نجاح جراحة عسر تصنع الورك التطوري (خلع الورك الولادي) وفقاً لمعايير الطب المسند بالدليل.

وفي تصريح لـ"البعث" أوضح رئيس الجمعية الدكتور جهاد حاج إبراهيم أن المؤتمر شهد حضوراً مميزاً من كافة أطباء سورية، مما أضفى القيمة المضافة على النقاشات الجادة والمثمرة، مشيراً إلى أن الجمعية تقيم كل عام المؤتمر العلمي للاطلاع على آخر ما وصل إليه الطب في العالم، وخاصة بموضوع الجراحة العظمية لكي يؤسّس للعمل لكافة أطباء الجراحة العظمية في المستقبل، في محاولة شفاء عدد كبير من المصابين من جراء الحرب الظالمة على سورية.

من جهته مسؤول العلاقات العامة في الجمعية الدكتور جمال سكاف أشار إلى أن الهدف الأساسي للجمعية هو رفع المستوى العلمي، وتطوير المهارات الجديدة في طب العظام، وذلك عن طريق إقامة مؤتمرات علمية مرتين في العام، إضافة لندوة علمية بين المؤتمرين، لافتاً إلى أنه رغم الظروف الراهنة تسعى الجمعية إلى إيصال المعلومات الجديدة والتطورات الحديثة في العلوم الطبية بأسرع ما يمكن من خلال هكذا مؤتمرات.

# في حلب.. رقابة غائبة وإجراءات رخوة والمستهلك لا حول ولا قوة!

**حلب- معن الغادري**

على وقع الارتفاع الحاد وغير المسبوق في الأسعار والتذبذب الحاصل في سعر الصرف وانخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية، فقد ذوو الدخل المحدود والمتوسط معظم خياراتهم في تدبير أحوالهم وأوضاعهم المعيشية التي تسوء يوماً بعد يوم في ضوء تزايد متطلبات واحتياجات الأسرة اليومية، وخاصة في مثل هذه الأوقات من السنة، والمتزامنة مع قدوم شهر رمضان المبارك ومن بعده عيد الفطر السعيد، وما يترتب على هاتين المناسبتين من مصاريف ونفقات مضاعفة.

ولعلّ أكثر ما يقلق الأسرة هو جنون الأسواق والارتفاع اللحظي والمزاجي في أسعار السلع الغذائية والخضار والفواكه واللحوم وغيرها من المواد الأساسية اليومية، وهو ما ترك الكثير من إشارات الاستفهام حول جدية الإجراءات المتخذة من الجهات المعنية في المحافظة، وتحديداً مديرية حماية المستهلك المتهمة دائماً بالتقصير، وبأنها لا تقوم بالمهام المنوطة بها على أكمل وجه، ما أدى بالنتيجة حسب إجماع الآراء إلى هذا الانفلات غير المسبوق في الأسعار، ما زاد من حالة الجشع والاستغلال والاحتكار والغش والتدليس، ووسّع من نطاق السيطرة والتحكم بالسوق من قبل كبار وصغار التجار ومرتزقة الأزمات الذين يأكلون "البيضة وقشرتها"، ويتحكمون بقوت المواطن دون أي وازع أخلاقي أو إنساني.

يعزو البعض أسباب عدم استقرار وثبات الأسعار إلى عدم التعاطي الجديّ مع هذا الملف، وإلى ضعف القوانين والتشريعات النافذة وسهولة الالتفاف والتحايل عليها من قبل المتنفذين والتجار الجشعين.

في خضم هذه الفوضى تغيب الأجوبة الصريحة والشفافة، وتأتي التبريرات من قبل المعنيين فضفاضة وغير مقنعة، ليزداد الوضع سوءاً ولترتسم من جديد علامات استفهام عريضة حول غياب الحلول الجذرية لمجمل الأزمات المعيشية المتتالية، في الوقت التي تتسع فيه دوائر الاحتكار والاستغلال والتلاعب بالأسعار وبقوت المواطن.

**سطوة التجار..**

قبل أيام قليلة كثّفت غرفة تجارة حلب بكامل أعضائها اجتماعاتها ولقاءاتها مع العديد من الفعاليات ومع المعنيين برسم السياسة الاقتصادية في المحافظة، بهدف إحداث تحول إيجابي وإعادة التوازن لحركة السوق وتنشيط حركة العرض والطلب والترويج للمنتج الوطني والتخفيف ما أمكن من حدّة الأسعار، إلا أن هذه المساعي بقيت حبراً على ورق ولم تنجح في كبح جماح كبار وصغار التجار الذين ما زالوا يفرضون سيطرتهم على السوق من خلال تحكمهم بالأسعار على مزاجهم ومقاسهم، ما يطرح سؤالاً مهماً هو: من يحدّد التسعيرة النظامية في السوق؟ وعلى أية معايير تستند دائرة الأسعار في مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك لوضع التسعيرة اليومية للمواد والسلع الاستهلاكية.

يبيّن في هذا السياق مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حلب المهندس أحمد سنكر طرابيشي أن نشرة الأسعار التي تصدر عن حماية المستهلك يتمّ اعتمادها بعد قيام لجنة من المراقبين بجولات على سوق الهال لسبر الأسعار ومقارنتها مع تكاليف إنتاج الجملة لكل مادة، وذلك بالتواصل مع كبار تجار الجملة والاطلاع على الفواتير النظامية للتكاليف، وعلى ضوئها يوضع السعر النظامي مع إضافة هامش ربح لكل من تاجر الجملة والمفرق ليتمّ إحداث توازن سعري مع هوامش ربح مقبولة، وتتمّ مراقبة الأسواق بشكل يومي ولحظي وفي بعض الأحيان تقوم المديرية بإصدار نشرة سعرية واحدة أسبوعية أو أكثر، وكل ذلك يبقى مرهوناً بمعطيات السوق وبمؤشرات العرض والطلب.

ويضيف المهندس سنكر: هناك مواد أساسية يتمّ تسعيرها من دون التواصل مع التاجر كزيت الزيتون والخبز السياحي والحلاوة الطحينية والمعكرونة، إضافة إلى الزيوت النباتية والزيوت المعدة للاستخدامات الصناعية، وتختلف أسعار هذه المواد حسب كمياتها المطروحة والمعبّأة ضمن عبوات بلاستيكية أو غير بلاستيكية.

ويتابع سنكر حديثه لـ"البعث": لا شك أن تذبذب سعر الصرف –ارتفاعاً وانخفاضاً– تسبّب بحدوث خلل في ميزان السوق ونحن كحماية المستهلك قمنا بالإجراءات المطلوبة لمنع استغلال هذا الظرف الطارئ من خلال تشديد الرقابة وتكثيف الدوريات الرقابية النوعية والتخصصيّة لرصد كافة الحالات والتجاوزات والمخالفات بما يتعلق بعمل الأفران وتجار الجملة والمفرق والمعامل الإنتاجية، والتأكد من الالتزام بالأسعار المعتمدة وإبرازها بشكل واضح وبصحة الفواتير المصدرة وبجودة وسلامة المنتج، إضافة إلى سحب العينات وتحليلها، وهو عمل يومي نقوم به نجح إلى حدّ مقبول في ضبط السوق.

# حق الأم..؟!

منذ سنوات طويلة أشعلت الجهات المعنية شعلة الأمل لدى الأمهات السوريات المتزوجات من غير السوري والحالات بمنح الجنسية لأبنائهن من خلال بعض الخطوات التي تمّت في مشروع تعديل قانون الجنسية، وتقديم مسودة مشروع من قبل الاتحاد النسائي آنذاك، إلا أنها عادت وانطفأت في مضمار اللجان المختلفة وغياب القرار المأمول الذي سيحوّل مستقبل الكثيرين من حالة التأرجح على حبال الهوى إلى حقيقة تتيح لهم فرصة الحصول على الهوية الوطنية السورية.

ومع مرور الشهور تزداد نبضات القلوب وخفقاتها بانتظار القرار الحاسم والعادل الذي سيعالج أوضاع أبناء الأم السورية، الذين تزداد ظروفهم وحياتهم تعقيداً، حيث يعانون من الغربة في بلدهم كما قالوا لنا بعد أن بات تجديد أوراق الإقامة في كل عام مصدر إزعاج لهم ويوقعهم في الكثير من المشكلات وخاصة في هذه الظروف الصعبة.

وللتوضيح فإن اكتساب الجنسية بشكل عام يتمّ إما على أسس أصيلة ثابتة كـ "حق الدم"، والشائع دولياً أن حق الدم هو النسب من الأب، فمتى ثبت نسب الفرد من أبيه ثبت له أيضاً حق التمتّع بجنسيته، و"حق الإقليم" ويقصد به حق الفرد الذي يولد على إقليم دولة معينة باكتساب جنسيتها، أو على أسس ثانوية (كالتجنس والزواج وتبدل السيادة والإقامة اللاحقة للميلاد).

وفي بلدنا يتمّ تغليب حق الدم على حق الإقليم في بناء الجنسية العربية السورية، فأخذ المشرّع بحق الدم بصفة أساسية واستند بصورة ثانوية إلى حق الإقليم، وبذلك حرمت الأم السورية من حق منح جنسيتها لأبنائها، وقد يكون لدى الجهات المعنية ما يبرّر عدم تسرعها في منح الجنسية بشكل جماعي لأبناء السوريات المتزوجات من غير السوري، إلا أن تحقيق آمال الأمهات السوريات وزرع السكينة والاستقرار في حياة أبنائهن يشكّل أيضاً في هذه المرحلة خطوة متقدمة نحو المستقبل وبداية لمرحلة تشريعية جديدة ناظمة لحياة الناس وحاضنة لتطلعات وآمال الجميع. فهل تتلاشى آمال الأمهات وتتبخر في غياب قرار الجهات المعنية التي لا نشكّك في حرصها على تحقيق هذا الحلم دون المساس بالمصلحة الوطنية؟ أم سيعمل الجميع في الفترة القريبة القادمة على وضع أوسمة المواطنة السورية على بطاقات أبنائهن الشخصية في أقرب وقت؟

**بشير فرزان**

# في عيد الأم.. أمهات الشهداء منارات تهدي الأجيال

باقات من الورود المعطّرة من أرض الأرياف يحملنها بين ضلوعهن في صباح عيدهن، ليفرشنها على قبور فلذات أكبادهن ممن قدموا أرواحهم قرباناً لتراب وطنهم الأم، ففي يوم الأم لم تعد الكثير من الأمهات الثكالى ينتظرن أصوات أيدي أبنائهن وهم يقرعون باب المنزل لتقديم التهنئة والهدايا لهن في هذا اليوم، لتنعكس المعادلة بعد سنوات الحرب وتصبح الأمهات السوريات هن من يبحثن عن أبنائهن الشهداء ويقدّمن الدموع والدعوات الطاهرة لهم في جميع المناسبات والأعياد.

### هدية الأمهات

كباقي المناسبات يمضي يوم الأم مرتدياً الوشاح الأسود ومثقلاً بالأوجاع والحسرة في قلوب أمهات الشهداء اللواتي يبحثن عن رائحة أبنائهن في وجوه أصدقائهم وأحبائهم ممن شاركوهم جبهات القتال. فأم سمير (أم لشهيدين) فقدت أبناءها في أقل من عام، لكنّها كباقي الأمهات السوريات اللواتي ضربن أروع الأمثلة في الصبر والتحمّل والقدرة على العطاء حتى لو كان العطاء هو دم أبنائهن، تتحدث في هذا اليوم وهي تستذكر بطولات أبنائها وشجاعتهم، وتضمّ صورهم إلى صدرها معتبرة أن هدية الأمهات في عيدهن أن تبقى سورية حرة بوحدتها الوطنية، وألا تذهب تضحيات أبنائها وأبناء الوطن فداء لأمن سورية واستقرارها سدى.

وفي منزل أم أحمد تفوح رائحة البخور وتستوقفك صور الأشقاء الثلاثة الذين رووا بدمائهم الطاهرة تراب هذا الوطن، هذه الأم التي تحدثت عن أبنائها الذين ربّتهم منذ صغرهم على حب الوطن وحب الناس ومساعدتهم، وزرعت فيهم منذ نعومة أظفارهم حب الخير لجميع الناس ومساعدتهم والحفاظ على الوطن وسمعته وأمنه، وعندما سمعت نبأ استشهادهم لم تحزن بل فرحت كونهم نالوا شرف الشهادة التي تمنوا دائماً أن ينالوها منذ التحاقهم بالقوات المسلحة. في المقابل تصرّ أم ضياء على الاحتفال في هذا العيد في مقبرة ابنها وقراءة القرآن الكريم على روحه وأرواح الشهداء العطرة. وكذلك والدة الشهيدة سهيلة افتخرت بشهادة ابنتها التي ارتقت في ريف دمشق، مؤكدة أنّ جميع أبنائها فداء لهذا الوطن، أملاً بعودة الروح إلى أمّنا الأولى سورية بلد العزة والكرامة، داعية الله أن تكون ابنتها من أواخر شهداء هذا الوطن وأن تتوقف دوامة الدم في وطننا الأم سورية.

### عظمة الأم

الأم السورية أدهشت العالم في سنوات الحرب بعطائها وصبرها، وهذا ليس بجديد عليها، فالخنساوات السوريات استطعن الوصول إلى ما لم تصل إليه الكثيرات في دول العالم. وتؤكد رشا شعبان (علم اجتماع) أن شهداءنا طلبوا الشهادة فنالوها، ولبّوا نداء الوطن حين ناداهم وكانت دماؤهم ثمن الأمان الذي نعيشه اليوم، فواجب على كل سوري اليوم البحث عن أمهات الشهداء وزيارتهن والتخفيف من حزنهن ووحدتهن في هذا العيد وباقي الأعياد التي يفتقدن أبناءهن فيها، لأن أم الشهيد هي الوحيدة التي أعطت من دون حساب ولم تنتظر مبادلة العطاء بعطاء آخر، لأنها تعطي من قلبها ومجاناً، فقد ضحت وقدّمت أغلى ما تملك ولن تعوضها أموال الدنيا عن تضحياتها، وفي عيدهن لا يمكن إلا أن يتذكرن فلذات أكبادهن، فلنبحث جميعاً عما يمكن أن يخفّف آلامهن وأحزانهن فهن جميعاً أمهاتنا، وهنّ من يليق بهن أن يكنّ أبطال هذا العيد، لأن أم الشهيد التي أنجبت أبطالاً عاشوا ليدافعوا عن أرض الوطن واستشهدوا ليسقوا أرضه عزة وكرامة تنحني لها الهامات وتطأطئ أمامها الرؤوس خجلاً من عظمتها.

### لنا كلمة

إلى أمهات الشهداء الواقفات أمام قبور أبنائهن يستذكرن تضحيات وأصوات أبنائهن ممن تركوا أحلامهم معلقةً على سياج هذا الوطن، في عيد الأم وفي كل يوم، نقول لأمهاتنا: كل عام وأنتن العيد وأنتن مدارس الصمود والتحدّي.. لكل أم ضحّت وتضحي، ألف تحية إكبار، وألف قبلة على جبينكن.. كل عام وأبناؤكن منارات تهدينا إلى طريق السلام.

**ميس بركات**

# الأم السورية.. اعتزاز وشموخ ومدرسة لبناء الإنسان

تتمتّع المرأة السورية بإرث حضاري وثقافي عريق اكتسبت منه القوة والعطاء، فهي حفيدة عشتار الأم السورية الكبرى رمز الحب والسلام التي منحتها هبة العطاء، ونزنوبيا التي أورثتها العزة والكرامة والنضال من أجل شعبها وأهلها، حيث رسمت عبر الزمان أساطير التضحية والمقاومة في وجه أعداء وطنها وأرضها، هي تلك الفلاحة التي زرعت القمح وصنعت الخبز وملأت البيادر بالغراس المثمرة والسنابل الذهبية، وأخرجت من جعبتها طيبات الأرض وجنت المحاصيل ولوّنت المواسم بعملها وكفاحها، لكنها نالت نصيبها من الحروب والمآسي عبر رحلتها الإنسانية، وأثبتت للوجود أنها الأم التي لا تخضع ولا تركع أمام الصعاب، فقد اعتزت بحريتها وشموخها، وكانت الشاعرة والأديبة وسيدة الأعمال والمقاتلة والحبيبة التي يتغزل بها الفرسان، ومازالت إلى الآن تحتفظ بهيبتها وتمارس دورها في بناء المجتمع وتقف إلى جانب الرجل كتفاً بكتف لتكمل رسالتها الإنسانية والحضارية.

### تضحيات

الأمومة لدى المرأة السورية لم تقف عند حبها لأبنائها فقط، فهي أم لكل طفل يحتاج رعايتها وحنانها.

الشاعرة مادلين إسبر تحدثت عن الأم السورية وكيف عانقت سماوات المجد بصبرها وكفاحها وحبها لأبنائها، وهي التي قدمت للوطن أعز ماتملك في هذه الدنيا، دم أبنائها الذي لا تعادله ثروة في العالم في سبيل كرامة وعزة الوطن، ليس غريباً علينا هذا النوع من الحكايات، فالأم السورية رمز العطاء منذ آلاف السنين، وهذا ما أثبتته خلال الحرب على سورية، إذ لم تقف مكتوفة الأيدي بل ساهمت في هذه الحرب بكل الميادين، وحملت السلاح إلى جانب أبنائها في ساحات القتال. وتضيف إسبر: الأم في سورية لا تشبه باقي الأمهات في العالم، فهي تملك جانباً إنسانياً عالياً في تحمّل واجباتها نحو أبنائها، ولا تكترث لأعمارهم، فمهما تقدموا في السن يبقون بعيونها "صغارها" الذين يحتاجون لحضنها الدافئ وحبها وحنانها، الأم السورية هي التي زرعت في نفوس أبنائها حب الأرض والوطن، وعلمتهم أن الإنسان من دون وطنه يكون من دون كرامة وشرف، لذلك دفعتهم إلى ساحات القتال وباركت لهم عزيمتهم ونضالهم في وجه أعنف حرب يمر بها بلد في هذا العالم، وهنا يكمن سر انتصارنا وتغيير موازين العالم.

### ظروف اقتصادية

لم تكسر الظروف الاجتماعية والاقتصادية عزيمة الأم السورية، فهي التي تصنع المعجزات من أجل أبنائها.

سيدة الأعمال هوري كوشكيريان بيّنت قدرة الأم السورية على تجاوز مصاعب الحياة، وخاصة الاقتصادية، من خلال الأعمال في مختلف المجالات، فقد تمّ التعاون معهن للترويج لمنتجاتهن في الخياطة والطبخ وصناعة المربيات وغيرها، إلى جانب تربيتهن لأبنائهن ،ونحن نعمل بشكل دائم على إقامة المعارض لتصريف تلك المنتجات ومساعدتهن في تأمين لقمة العيش لأطفالهن. وتضيف هوري: الأم في سورية عانت الكثير، فمعظمهن خسرن الأبناء، ومنهن من يتحملن مسؤولية إعالة أبناء تعرضوا للإعاقة الكلية أو النصفية نتيجة الحرب مما زاد عليهن الأعباء الاقتصادية. لكن على الرغم من ذلك فالأم مستمرة في عملها ونشاطها وإنتاجها، وهي تستحق منا الرعاية الكاملة التي نقدمها عبر جمعية القلب الأبيض، حيث نقدم لها كل مانستطيع من معونات وهدايا ورعاية لأبنائها، وأنا كأم سورية أرعى العديد من الجمعيات المتعلقة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأقدّم من خلال جمعيتنا المساعدة المطلوبة لهم، فهم أطفالنا أيضاً ولن نتخلى عن مسؤوليتنا اتجاههم.

### رعاية الأمومة

تتلقى الأم في سورية الرعاية لها ولأبنائها في جميع المحافظات وأريافها عبر الكثير من الجمعيات الرسمية والأهلية. وهنا تقول الدكتورة رنا الموصلي: نعمل عبر جمعية تنظيم الأسرة السورية لحماية الأم من خلال التعاقد مع العديد من العيادات الطبية لنشر الوعي الصحي، وتقديم العلاج للأمهات وأبنائهن في تلك العيادات بأسعار رمزية، وهذه العيادات مسؤولة عن صحة الأم وطفلها وخاصة خلال الحرب، كما نعمل بشكل دائم على تسيير عيادات متنقلة للوصول إلى الأرياف البعيدة ومتابعة أحوال الأم السورية وتقديم المعونة اللازمة لها، إضافة إلى نشر التوعية فيما يتعلق بالأمراض الجديدة مثل الكورونا، حيث التقينا بالأمهات وأوضحنا لهن خطورة هذا المرض، مع نشر الملصقات لزيادة الوعي لديهن للمحافظة على سلامة الأبناء، وتقديم اللقاحات الدورية بالتعاون مع وزارة الصحة، وذلك في سبيل رعايتها ورعاية أبنائها. وتتابع الموصلي: كل مانقدّمه للأم السورية هو جزء صغير أمام ماتقدمه من تضحيات في سبيل الوطن والبلد، فهي قدمت أعز ماتملك ومازالت إلى الآن صامدة أمام كل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتبني جيلاً يحافظ على كرامته وعزته ويقف أمام قوى الاستعمار.

### دعم أهلي

الأم السورية هي تلك العاملة والطبيبة والفلاحة والمعلمة التي تبني الأجيال، وتغرس فيهم القيم الإنسانية والأخلاق الحميدة والتي استطاعت رغم كل الظروف أن تبقى سنداً لأسرتها وأبنائها. وتشير الموصلي إلى التأثير الكبير لتلك التضحيات التي تقدّمها الأم في وطننا، فهي تنعكس على المجتمع بأكمله ليصبح أكثر قوة وثباتاً، لذلك فهي تستحق الرعاية الكاملة والاهتمام عبر المراكز الطبية وغيرها من الجمعيات الأهلية التي تُعنى بالأسرة، ومازلنا نعمل إلى الآن لتحديث القوانين والأنظمة التي تساهم في تعزيز مكانتها في المجتمع وحماية أبنائها ورعايتهم.

**ميادة حسن**



# الأطراف بين الحاجة والدعم.. صناعة وطنية تجاوزت خدماتها الـ 5000 مستفيد

**دمشق – فاتن شنان**

تظهر نتائج الأزمة التي يعيشها المجتمع جلية على مختلف الأصعدة الاقتصادية والمعيشية، ورغم اختلاف تقديرها على المستوى الشخصي أو الحكومي ومعالجتها بطرق مختلفة فردية أو رسمية، إلا أن المستوى الصحي للفرد يتصدر القائمة على الصعيد الشخصي أولاً والاقتصادي والاجتماعي لاحقاً، لاسيما في حال فقدانه لأحد أطرافه أو أكثر، ما يعني إعاقة حركته أو خسارة لعمله ودخله المادي، وبالتالي غياب العلاج المناسب سيحمل منعكسات اقتصادية هامة مع عدم إغفال الحالة النفسية والاجتماعية– إذ تؤثر الإعاقة على المسار التنموي للعديد من الأسر، بتحولهم إلى فئة غير قادرة على العمل والإنتاج في حال عدم توفير تركيب أطراف صناعية وتأهيلها بشكل دقيق، الأمر الذي يفرض توجيه الدعم والرعاية لمراكز تقديم وتركيب الأطراف الصناعية، ومدها بالخبرات والتسهيلات اللازمة للقيام بعملها، كونها تقدم خدمة مجتمعية اقتصادية بآن واحد.

نواة مضيئة

على الرغم من توفر الخدمة في مراكز حكومية عدة منها مركزا دمشق وحمص التابعان لوزارة الصحة، إلا أن تزايد الاحتياج دفع بالجمعيات الخيرية إلى تبني المبادرة في هذا السياق، وقد نجحت جمعية يداً بيد الخيرية إلى توفير الخدمة لمحافظة حلب في محاولة منها لتوفير الخدمة لكافة شرائح المجتمع، إذ يتبع لها معملين أحدهما للأطراف الصناعية وآخر للمعينات الحركية، وتوفر خدمات متكاملة تبدأ برصد الحالات المصابة وتحديد الأكثر احتياجاً منها، ومن ثم يليها متابعة الحالات التي تم تسجيلها للعلاج ثم تدخل مرحلة العلاج الفيزيائي لتأهيل الطرف المصاب بغية استعادة نشاطه، كما تتضمن المعالجة علاج نفسي للمصابين لتجاوز الآثار النفسية الناجمة عن البتر.

تمكين مهني

بين عضو مجلس إدارة الجمعية المهندس تيسير دركلت أن الجمعية تم إنشاؤها في عام ٢٠٠٧، في منطقة هنانو في محافظة حلب، وتعرضت خلال الأزمة للتدمير الكامل ثم أعيد ترميمها في عام ٢٠١٧ بمساعدة أحد المغتربين السوريين، وقدم المعمل في المرحلة الأولى الخدمات لـ ٥٥ مستفيد تم اختيارهن بناءً على مسح فريق الجمعية، من كافة الشرائح المستهدفة سواء ممن تعرضوا للإصابة خلال الأزمة أو في فترات سابقة، ويتم حالياً العمل بالمرحلة الثانية التي بدأت مع بداية العام الحالي تشمل ٢٠٠ مستفيد سيتم تركيب الأطراف تباعاً حسب جدول زمني يمتد لمدة عام كامل، وفي معمل المعينات الحركية تم تقديم الخدمة لنحو ثلاثة آلاف مستفيد، وبين دركلت أن الجمعية تولي اهتمامها بالجانب الاجتماعي والمعيشي إذ تُخضع الراغبين منهم في عملية التدريب على مهن حرفية يستطيع من خلالها العمل بمشروعه وتأمين دخل مادي له ولأسرته، على أيدي فريق فني مختص ومدرب من الجمعية تم تدريبهم على طرق التدريب العالمية بخبرات أجنبية، والتدريب مستمر سواء لمرحلة التركيب و الصيانة أو التمكين المهني.

ضرورة التفريق

ويعتمد نشاط المعملين على التعاون مع منظمة الصحة العالمية، ومنظمة UNDP، الأمر الذي يضمن استمرارها بالعمل وفق صيغة التشاركية، إلا أنه في الجمعية قد تصبح عاجزة عن أداء خدماتها في حال غياب هذا التعاون، وفي هذه المفصلية بين دركلت أن المعالجة تبدأ بالحصول على صفة تجارية للجمعية تستطيع من خلالها تسويق منتجاتها، وعلى الرغم من أن الجمعيات الخيرية من حيث القانون الناظم لعملها لا يحق لها الحصول على صفة تجارية كون هدفها غير ربحي، إلا أن معملي الجمعية قد يتعرضا للتوقف الكامل على الرغم من أهمية الخدمة وارتفاع الطلب على منتجاتها في حال عدم وجود تشاركية مع منظمة دولية، وبالتالي لفت إلى ضرورة تفريق القانون بين الجمعيات الخيرية المنتجة وغير المنتجة، بغية السماح لها بممارسة نشاطها التجاري لاسيما في هذا المجال الإنساني الذي يستهدف تقديم خدمة اجتماعية اقتصادية، كما تعاني معمل المعينات الحركية من انقطاع شبه دائم في التيار الكهربائي الذي يعيق عمله ويضاعف تكلفة الخدمة المقدمة.

الجدير بالذكر أن المعمل وكافة آلاته هي صناعة وطنية وينتج كافة مستلزمات الطبية اللازمة لذوي الإعاقة من عكازات أو كراسي متحركة، ويسعى لتأهيل الأفراد المصابين لأفراد منتجين في سوق العمل.

# برامج متكاملة لاستدراك الثروة الحيوانية وزيادة مستدامة للموارد العلفية

**ريف دمشق – عبد الرحمن جاويش**

تعتبر الموارد العلفية عامل التمكن الأول للثروة الحيوانية، حيث يشكل نقص الأعلاف أكبر عائق أمام تنمية الإنتاج الحيواني، لذلك لا بد من التوسع بإنتاج الأعلاف واستنباط أصناف ذات احتياجات أقل للمياه، وإدخال تربية الحيوان في المناطق الزراعية ورفع كفاءة الاستفادة من الموارد العلفية غير التقليدية المتاحة

ويفيد رئيس فرع نقابة المهندسين الزراعيين بريف دمشق المهندس حسن الرز لـ "البعث" أنه يتم تحسين وضع الثروة الحيوانية ضمن محطة بحوث دير الحجر، حيث بلغت المساحة المستغلة حالياً بحدود ٧ دونم، تضم حقول أمهات الغراس الرعوية والفصة الشجرية (الرغل– الرونة)، وحقول الصبار الأملس، موضحاً أن هناك نشاطاً متنامياً وملحوظاً من شأنه تنمية الموارد العلفية، حيث تم زراعة ٢٥ لوح صبار و ٢٢ طرزاً وراثياً جديداً محسناً مستورداً عن طريق ايكاردا من عدة مصادر والهدف إكثارها وتوزيعها على المربين للثروة الحيوانية، إضافة إلى مساحة يتم فيها زراعة بذار الغراس الرعوية من أجل توزيعها على هيئة شتول للمربين بصورة وبفروع المحافظات، حيث بلغت الطاقة الإنتاجية بحدود ٥٠ ألف غرسة متنوعة والموزع من الصبار في السنوات ما قبل ٢٠١٨ مقدار ١٠٥٠ لوحاً، وبلغ عدد القرى المستهدفة ٥ قرى وعدد المستفيدين ٢٦ مستفيداً، أما الغراس الرعوية فصة شجرية ورغل فعدد القرى ٥ قرى بمساحة مزروعة ١٢٥٠ دونما بعدد مستفيدين بلغ ٥٤ مستفيداً، وأشار الرز إلى خطة لتوسيع صناديق البذار التشاركية الدارسة فبلغ عدد الصناديق ٥ صناديق وعدد القرى المستهدفة ٥ قرى وبلغ الرصيد الإجمالي للصناديق ٣٩٨٢ شعيرا وبلغت المساحة المزروعة مخاليط ٥٦١ دونما

# شلل تام يصيب "غرف التجارة"..!

**حسن النابلسي**

نعود مجدداً إلى مفارقة ارتفاع أسعار المواد والسلع مع أي ارتفاع لسعر صرف الدولار مقابل الليرة، دونما أي انخفاض عكسي لأسعارها مقابل انخفاض سعر صرف الأخير..!

ها هو سعر الصرف بدأ منذ أيام قليلة بالتراجع، ومن المتوقع حسب بعض المصادر أن يصل إلى مستواه الطبيعي خلال الأيام القادمة. ومع ذلك، لم تتراجع أسعار المواد والسلع باستثناء حالات نادرة جداً، علماً أن هذه المواد تم استيرادها وفق أسعار صرف سابقة ومستقرة نسبياً، ما يتوجب بالضرورة التراجع الفوري بالتوازي مع تراجع سعر الصرف.. لا بل أن هناك مواد لا تزال مستمرة بالارتفاع حتى اللحظة..!.

هذا المشهد يتكرر دائماً مع كل تذبذب بسعر الصرف وما يرافقه من فوضى لم تستطع وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك وضع حد لها، والتعاطي الجدي والصارم مع من يتاجر بقوت البلاد والعباد، أو أن كبار "المتاجرين" لديهم أساليبهم وطرقهم الخاصة تجعل المرء يعجز عن محاصرتهم..!

لابد من التنويه أن هذا الأمر لا يناط فقط بوزارة حماية المستهلك، بل باتحاد غرف التجارة المعنيّ بالمعالجة أيضاً، خاصة لجهة إلزام كبار الموردين للمواد والسلع الأساسية بعدم التماهي غير المبرر مع تذبذبات سعر الصرف، لاسيما إن كانت قائمة على المضاربة ليس إلا، والاضطلاع بدورهم الاجتماعي في هذه المرحلة الاستثنائية التي أثبت الاتحاد من خلالها انفصاله عن مجتمعه والانتصار لمصالحه فقط..!

أخيراً.. إن الوضع المعيشي وضغوطاته لم تعد تخفى على القاصي والداني، ما يستدعي بالضرورة التحرك للمعالجة الفورية واتخاذ كل ما يلزم لتخفيف وطأته على المجتمع، فالمسؤولية مشتركة بين الحكومة وقطاع الأعمال ممثلاً باتحاد غرف التجارة الذي سرعان ما يصاب بشللٍ تام وقت الشدائد، فعلى الطرفين اجتراح الحلول العاجلة لئلا يكون القادم أسوأ..!

hasanla@yahoo.com

# رنا محمد: التربية بالحكاية أثبتت قدرتها على تحسين سلوك الطفل

كل أديبات الأطفال أمهات في قرار الموهبة وجذرها وملاكها، وأن تجتمع الأمومة الحقيقيّة ويكون لها أطفال من رحمها تستطيع حينها أن تخاطب باقي الأطفال من خلال تجربتها العملية الذاتية في تربيتهم بأسلوبها الخاص لرواية الحكايات لهم وتعليمهم وتثقيفهم من خلال القصة، والكاتبة رنا محمد امتهنت تربية الأطفال من خلال أدبها وعلاقتها التفاعلية مع طفليها، وكان لنا معها هذا الحوار للوقوف على جزئيات هذه التجربة.

بدأت رنا محمد بالحديث عن تفتق موهبة الكتابة من بين تفاصيل التربية لأطفالها، قالت: من عاشر الأطفال أربعين يوماً أصبح كاتباً لهم، فكيف بسنوات العشرة معهم وبينهم التي منحتني الكثير من الذاكرة والمواقف والحكايات الجميلة، ثم الأمومة التي عشتها مع أطفالي (علي ورام) وأنا طفلة بينهم، كل تفصيل بين الأطفال هو حكاية نلتقطها ونأخذها منهم، ثم نصيغها ونكتبها بأسلوبنا ونعيدها لهم بفكرتنا التربوية التي نريد إيصالها للطفل، طبعاً مع الكثير من التسلية فالتلقين لن يجدي نفعاً.

**علاقة تبادلية**

تنجم عادة صعوبات عند مطاردة فكرة لقصة ما وجعلها مناسبة للسلوك التربوي مع الأطفال، وتعمل رنا محمد على تجاوزها وعنها تحدثت: الأفكار موجودة في كل مكان كالعصافير فوق رؤوسنا، مهمّة الكاتب التقاطها وروايتها من وجهة نظره، ومهمة الكتابة للطفل توظيف الفكرة لخدمة قضية تربوية معينة، يتعين على الكاتب معرفة الفكرة التربوية التي يحب إيصالها للطفل بشكل مسلٍ وغير مباشر بعيداً عن التلقين، فالعلاقة مع الطفل تبادلية، نتعلم منهم ونعلمهم في الوقت نفسه، والكاتب الذي لا يتعلم من الطفل لا يتطور أبداً.

وعن معاناة ومعضلات أدب الطفل قالت: أكثر ما يعانيه أدب الطفل هو الاستسهال في كتابته، وهو من أصعب الأجناس الأدبية، تماماً مثل التربية، لم أكن أتخيّل قبل الأمومة حجم الصعوبة في تربية الطفل، خصوصاً وأن طفل اليوم ذكي جداً، طفل يقرأ ويفهم باكراً، طفل ولد والموبايل بيده، طفل اليوم يضحك إذا حكينا له قصة ليلى والذئب. أدب الطفل اليوم يحتاج أن نحترم عقل الطفل ونحترم ظروفه ومشاعره ونساعده في إيجاد حلول للوصول لواقع أفضل.

**"علي ورام"**

وعن المحطات الرئيسية التي نقلت رنا من جدران المنزل إلى أوراق الكتابة وحبر الكلمات، أجابت: أولاً أنا أعمل بمجال الكتب منذ سنوات طويلة (تنضيد وإخراج فني) وهذا عملي الأساسي، وكتبت في العديد من الصحف والمجلات العربية والمحلية، وعملت مع مؤسسات ومنظمات لمناهضة العنف ضد المرأة والطفل وكتبت الكثير من المقالات حول ذلك بالعديد من المواقع، ثم بعد الأمومة التي تزامنت مع بداية الحرب على سورية توقف كل نشاطي واقتصر على عملي في تنضيد الكتب وإخراجها. وأصبح "علي ورام" كل عالمي، كبر صغاري بين الكتب ومعها، وبدأت ألاحظ وأنتبه بعين الكاتبة لكلّ ما يفعله الصغار من مواقف ومشاكسات فتحول حبي للكتابة إلى الكتابة للطفل، والمحطة الأولى كانت برواية حادثة جرت مع صغيري علي، تحولت إلى قصة نشرت في مجلة أسامة، ثم بقدوم رام الطفل الثاني زادت القصص والحكايات بين رام وعلي استفدت منها بداية وكانت الانطلاقة في هذا المجال.

**الطفلة الثالثة**

تستقي الكاتبة رنا محمد مفرداتها من خلال طفليها وعن طفولتها قالت: أنا الطفلة الثالثة في البيت مثل علي ورام، نصنع مسرح دمى من بقايا القماش أو الأوراق الملونة، أحياناً تخطر لي فكرة قصة فأطرح الفكرة على أطفالي، أو أطرح مشكلة معينة وفي جلسة عصف ذهني بيننا ومن مفرداتهم تتمّ كتابة القصة بعد انتقاء ما أجده مناسباً طبعاً، وللأمانة والحق يقال لهما الفضل وكل الفضل بكل ما كتبت، والطفلة في داخلي ترفض أن تغادرني، ربما لذلك عدتُ للكتابة ولكن هذه المرة الكتابة للطفل.

**حكاية**

وجدت محمد التعبير بالحكاية عما يجول في خاطرها كأم تريد نقل تجربتها لباقي الأطفال وأهلهم، وعن هذه الحكايات قالت: التربية بالحكاية أثبتت قدرتها على تحسين سلوك الطفل، وطرح المشكلات الحقيقية من قلب مجتمعنا مع وجود نماذج جميلة تجيد حلّ المشكلات، وتعزيز الفكرة الإيجابية والأشخاص الإيجابيين. أهالي اليوم مثقلون بالهموم بالتأكيد لكن لا ذنب للطفل، الطفل شريك في المشكلة لا مسبباً لها.

**"الحب"**

وفي ختام حديثها قالت الكاتبة رنا محمد: لكل أم ومربية ولكل من يعمل مرغماً أو راغباً مع الأطفال الحب ثم الحب ثم الحب، المحبة تبرّر كل شيء وتغفر كل شيء وتُعين على كل شيء. ولكل أديبة أقول: كوني أنتِ وأنتِ فقط.. الكثير من القراءة والتجارب لكل الأدباء والكتّاب، وتعلمي من الطفل قبل أن تعلميه وبالتأكيد ستنجحين. لم يتبقَ لنا في هذه البلاد الحزينة سوى أطفالها، فلنحاول معاً، ربما، ينسون هذه الحرب ويرممون ما دمرته ويصنعون واقعاً أفضل.

**جُمان بركات**

# "الأشجار تموت واقفة" جديد الفنانة "أمانة والي"

بدور (الجدة) تشارك الفنانة المسرحية (أمانة والي) في عرض: "الأشجار تموت واقفة"، عن نص: الإسباني (أليخاندرو كاسونا)، وإخراج (هشام الكفارنة)، والذي تقيمه مديرية المسارح والموسيقى، المسرح القومي، لإطلاقه في اليوم العالمي للمسرح، الـ ٢٧ من آذار الجاري، على خشبة الحمراء بدمشق.

إلى جانب (والي) يؤدي شخصيات العرض المسرحيون: (علي القاسم، قصي قدسيه، روجينا رحمون، سليمان قطان، عبير بيطار)، ديكور: محمود جوابرة، أزياء: سهى العلي، إضاءة: بسام حميدي.

يذكر أن (والي): ممثلة مسرحية محترفة، مواليد دمشق (حي ساروجة)، خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية ١٩٨١ (الدفعة الأولى)، تتلمذت على أيدي كبار المسرحيين السوريين أمثال: الراحل فواز الساجر، وليد القوتلي، مانويل جيجي، وأسعد فضة. من الشخصيات النسائية الحاضرة في المسرح السوري المعاصر. أول سورية تتسلم مهام مدير المسرح القومي، كرّمتها مهرجانات عدة، زارت عروضها دولاً كثيرة منها: لبنان، العراق، إيران، تركيا، بريطانيا، ألمانيا، سويسرا، بلجيكا، كوريا، سنغافورا، بولندا، الدنمارك، واليابان.

المحطة الأبرز في تجربتها مع المسرح القومي، إضافة لبعض الأعمال مع المسرح الجامعي والعسكري، أما المسرح الخاص (التجاري)؛ فمشاركتها الوحيدة مع الفنان دريد لحام في مسرحيتين: ( كاسك يا وطن، وشقائق النعمان).

من رصيدها في المسرح: سهرة مع أبي خليل القباني، رجال لهم رؤوس، سيد بوتيلا وتابعه ماتي، حرم سعادة الوزير، امرأة وحيدة، صحوة، ذاكرة من رماد، مؤتمر هاملت. ولها مع المخرج أيمن زيدان ٤ أعمال: (سيدي الجنرال، سوبر ماركت، حكايا الحكيم، المخططون)، ومع المخرج هشام الكفارنة ٧ عروض: (بيت بلا شرفات، بيت ذي الشرفات السبع، بيت الشغف، عبلة وعنترة، ماتا هاري، طبق الأصل، وأخيراً: الأشجار تموت واقفة).

# شقاوات صغيرة.. وسعادة أم

يتذكر أبي في إحدى جلساتنا التي نجتمع فيها عند انقطاع الكهرباء ذكريات عديدة ليرويها عن أحداث في طفولتنا، كالمرة الأولى التي مشينا فيها، والكلمة الأولى التي نطقناها، فأبي يقول بأنها كانت بابا، بينما أمي تصر على أن المفردة الأولى هي ماما، ويتجادلون دقائق عدة ثم ينسحب أبي من الحديث معلناً استسلامه معتبراً أن الحق لها في تلك المطالبة، فهي التي لطالما كانت موجودة في مجمل أحداث حياتنا لأنها تعتبرنا الجزء الأهم من حياتها وواحد من أهم إنجازاتها، ويسرد أبي عدداً من التفاصيل التي كانت تقوم بها أمي، فمثلاً في إحدى المرات من أيام الشتاء الشديدة عند عودتنا من المدرسة أنا وأخي مبللان بالماء لأن مياه السيل كانت قد وصلت إلى منتصف أرجلنا عند قطع الشارع فبقيت ملابسنا تعج بالماء طوال اليوم. لم تنم أمي يومها وهي تفكر بأنها قد قصرت وأن أطفالها بقوا طوال النهار في المدرسة يشعرون بالبرد، فاستيقظت أبكر من وقتها وساعدتنا على ارتداء ملابسنا وحضرت "السندويشة" وجهزت نفسها وخرجت معنا لتحملنا كل بدوره لنقطع الشارع وبقيت تفعل ذلك يومياً حتى تأكدت من انتهاء الشتاء وبأن الشمس ستجفف ملابس أطفالها وتنوّر طريقهم أينما ذهبوا.

في طفولتي لطالما كانت متعتنا أنا وإخوتي انتظار عودة أمي من العمل، لا لكي نستقبلها على الباب بحفاوة شوقاً لها فقط، بل انتظاراً حتى تضع حقيبتها لنبحث فيها عن بعض السكاكر و"الأكلات الطيبة" وهي التي لم ترجع يوماً دون أن تكون حقيبتها عامرة ببعض ما نشتهي ويرسم الابتسامة على وجوهنا، فتقف متفرجة على شجارنا أنا وإخوتي من منا حصل على النصيب الأكبر، أمي التي كانت عادلة في قسمتها، تنظر فرحة وقلبها مليء بالرضا إلى مدى قدرة هذا الفعل البسيط على رسم سعادة غامرة ليس لأطفالها فقط بل لها أيضاً، ابتسامة صغيرة منا وقول بعض الكلمات اللطيفة تعبيراً عن شكرنا وطبعاً في أغلب الأحيان ننساها لأننا ننشغل بالتهام تلك المأكولات الرائعة، كلها أشياء مؤثرة تمحي عناء ساعات في العمل، وتغسل عناء ساعات وأيام من العمل المتواصل في المنزل وأشياء أشياء كثيرة.

لم تكن عودة أمي الشيء الوحيد الذي ننتظره، إنما مغافلتها في بعض الأحيان بالبحث والنبش في خزانتها، فكنت أنا وأختي غالباً ما نتقاسم ملابسها التي تخفيها لمناسبة ما، ونتناوب على تجريب أحذيتها ذات الكعوب العالية ونتبادل مجوهراتها ونلعب أدواراً عدة في لعبة الحياة، وأحياناً أخرى نبدأ رحلة البحث عن الكنز المفقود والذي دوماً لا نعرف ما هو إلا أن اليقين موجود دائماً أنها تخبئ في خزانتها ما يستحق القيام بتلك المغامرة المحفوفة بالمخاطر، خوف انكشاف العملية وإمساكنا وحبسنا في غرفتنا عقاباً على انتهاك الخصوصية.

كبرنا وماتزال حقيبة أمي مغارة علي بابا تحتوي من الكنوز على الشيء الكثير، ودائماً ما ترضي آمالنا وتوقعاتنا على صغر ما نجده، كبرنا ولم تنته طلباتنا وأسئلتنا وإدراكنا المؤكد على أن طلبنا سيجد مبتغاه عند أمي، كبرنا وما تزال أحاديثي ناقصة إن لم تسمعها أمي، كبرنا وما تزال أجمل مشاجراتي هي مع أمي التي ما تزال تستمر في فرض رأيها عليّ كما لو أنني مازلت صغيرة وأنا بدوري أحاول التملص من هذا الحب الآسر

يقول جبران خليل جبران: "كل البيوت مظلمة.. إلى أن تستيقظ الأم"، وأنا أقول: بيتنا مظلم إلى أن تستيقظ أمي.

**عُلا أحمد**